من سفه بالضم سفاها وسفاهة ومصدر المكسور سفها وهو
ضد الحلم وسببه خفة العقل وطيشه و يزيده سفاهة ايضا
بعدا عن الحق الملة اي الشريعة سميت بذلك لانها تملي وتكتب
العوجاء اي الباطلة شبهها بطريق عوجا لا يهدي سالكها الى
مطلوبه بل يتوه ويضل فيها على سبيل الاستعارة المكنية ثم
اثبت لها العوج تخييلا واوليك الاراذل اجتمع فيهم الوصفان
الخلق السو والتمسك بالملة الباطلة فتضاعفت سفاهتهم
فبسبب ازديادهم من السفاهة والجهل انظروا ايها العقلا
كيف هي وما بعدها سدت مسد مفعولي انظروا واما قول
الشارح كيف في موضع المفعول الثاني وعاقبة القوم المفعول
الاول فهوا مما يصح بفرض زيادة كان ولا يحوج لذلك كما عرف
مما قررته كانت تامة عاقبة اي ماله ومصير القوم المعروف
بما ذكر وهي خزي الدنيا وعذاب الاخرة ثم كان عاقبة الذين اساوا
السوء الاية ففيه اقتباس وانظروا ما هو جملة سد مسد
المفعولين ايضا وعجيب من الشارح حيث لم يبين اعرابه مع احتمال
وجه اخر فيه غير ما ذكر لكن ما ذكرته اولى كما هو واضح ساق
للبذي اللسان كهلا ولا البذا بالمجم اي بذا دهم اي فحشهم
وهو تخلفهم عن عز الدنيا وسعادة الاخرة وفيه تشبيه البذي
بداية مسوقة والبذا انسامحها وهو استعارتان مكنيتان
واثبات السوق للبذا على جهة كونه فاعلا وللبذي على جهة
كونه فاعلا وللبذي على جهة كونه واقعا عليه تخييل وجد
البذي السب اي الشتم فيه اي النبي صلى الله عليه وسلم سهما
اي مهلكا اي مهلك وبين السب والسم الجناس المضارع ولم

بيدر

١٨١

الضفا الاديب ... ثم اخذ الضعف ... لهم بعد بيدرون بها

خبر ١١

بيدر البذي ان سبه عين السم القاتل لغة مازن قال المازني
دخلت على الخليفة الواثق فقال لي ممن الرجل قلت من بني مازن
قال باسمك بريد ما اسمك وهي لغة قومي يبدلون الميم باء
قال لي اجلس فاطبئن يريد فاطمئن وقال ابن جني في سر الصناعة
اخبرنا ابو علي باسناده الى الاصمعي قال كان ابو سوار الغنوي
يقول باسمك يريد ما اسمك فهذه الباء بدل من الميم استهى
ومعنى لابد اهلكم كما يهلك السم بل هو ابلغ من السم لان اهلاك
السم في الدنيا ولو ادويه تزيله واهلاك السب في الدنيا والاخرة
ولاد واله كان من اجل ما صدر من فيه اي فم البذي حال من الضمير
المستتر في الخبر وهو بيديه قتله لنفسه بيديه وقتل الانسان
لنفسه اشد من قتل غيره له فبسبب ذلك هو اي البذي القاتل
لنفسه المذكور في الانصاف بما وقع منه سم فعله بنفسه
المراة المشهورة بالملك القاهر في العرب التي هي الزباء
بفتح الزاي وتشديد الموحدة اي سببها فانها تناولت خاتما
مسموما فمصته حتى قتلت نفسها وقالت بيدي لا بيد عمرو وكان
قتلها لنفسها بسبب ما تناولته بفيها من يدها لما ظفر بها
عمرو بن اخت جذيمة الابرش لما كان بينهما خوفا من تعذيبه
اياها وحاصل القصة وهي طويلة ذكرها الاخباريون وابن
هشام وابن الجوزي وغيرهم ان جذيمة بن عامر التنوخي وقيل
الازدي وهو اول من ساس العرب واول من اتخذ الشموع واوقدت
بين يديه واول من اجتمع له الملك بارض العراق من قبل ازد شير
وكان ابرص فكنوا عن ذلك بالابرش والوضاح فلما كان لا يانف
من الابرص لان في العرب من يفتخر بذلك وكان له اخت احبها نديمه

مرتبة الابرص

Copyright © King Saud University